

المادة : التحليل الصوتي .

المرحلة الثانية .

(القوة والضعف الصوتيين في النص)

يُعدّ مفهوم القوة والضعف في الأصوات العربية من المفاهيم التي شغلت علماء الأصوات ؛ لما تحتمله تلك الأصوات من قوة أو ضعف بين أدائها العضلي (الجهد الذي تقوم به أعضاء النطق)، والوضوح أو درجة الأسماع لهذه الأصوات، أي: هي علاقة قائمة بين الداخل والخارج.

الصوت القوي والصوت الضعيف عند علماء العربية القدماء :

معايير القوة عند علماء العربية القدماء:

الجهر، والشدة، والاطباق، والاستعلاء ، والتفخيم، والصفير، والتنفسي، والاستطالة، والغنة، والقلقة، والانحراف، والتكرار، والإصمات، والجرس.

صفات الضعف عند علماء العربية القدماء:

الهمس، والرخاوة، والاستفالة، والانفتاح، والترقيق، والذلاقة، والخفاء.

الصوت القوي والصوت الضعيف عند علماء اللغة المعاصرين :

معايير القوة عند المحدثين :

الجهر، والشدة، الصوت والمزدوج ، والاطباق، والتفخيم ، والاستعلاء، والصفير، والقلقة، والتنفسي، والاستطالة، والغنة، والتكرار، والإصمات، والانحراف.

معايير الضعف عند المحدثين :

الهمس ، والرخاوة، والاستفالة، والانفتاح، والترقيق، والذلاقة، والخفاء.

لا يمكن الحكم على الصوت بأنه قوي إلا إذا اشتمل على صفتين أو أكثر من

صفات القوة التي أشرنا إليها سابقاً، ولا يمكن أن يعد ضعيفاً إلا إذا اشتمل على

صفتين أو أكثر من صفات الضعف التي تم الإشارة إليها سابقاً.

والجداول التالية تبين الأحرف القوية والأحرف الضعيفة وصفات كل حرف من هذه الحروف.

الأصوات القوية      صفات القوة فيها

الهمزة "ء"      جهر، شدة، جرسى

الباء "ب"      جهر، شدة، قلقة

الجيم "ج"      جهر، شدة، قلقة

الذال "د"      جهر، شدة، قلقة

الصاد "ص"      استعلاء، إطباق، صفير

الضاد "ض"      جهر، استعلاء، إطباق، استنطالة

الطاء "ط"      جهر، شدة، استعلاء، إطباق، قلقة

الظاء "ظ"      جهر، استعلاء، إطباق

القاف "ق"      جهر، شدة، قلقة، استعلاء

اللام "ل"      جهر، جانبي

الميم " م " غنة، جهر

الراء " ر " جهر، تكرار

النون " ن " غنة، جهر

الزاي " ز " جهر، صفير

الأصوات الضعيفة      صفات الضعف فيها

التاء " ت " همس، استفالة، انفتاح، ترقيق.

الثاء " ث " همس، رخاوة، استفالة، انفتاح، ترقيق

الحاء " ح " همس، رخاوة، استفالة، انفتاح، ترقيق

الخاء " خ " همس، رخاوة، انفتاح، ترقيق

الذال " ذ " رخاوة، استفالة، انفتاح، ترقيق

السين " س " همس، رخاوة، استفالة، انفتاح، ترقيق

الشين " ش " همس، رخاوة، استفالة، انفتاح، ترقيق

الفاء " ف " همس، رخاوة، استفالة، انفتاح، ذلاقة، ترقيق

الكاف " ك " استفالة، انفتاح، ترقيق

الهاء " ه " همس، رخاوة، استفالة، انفتاح، خفاء، ترقيق

العين " ع " رخاوة، انفتاح، ترقيق

حروف المد " ا، و، ي " لين، خفاء، استفال

تعد مخارج الحروف بمثابة المواقع التي تعرف بما عملية آلة النطق، وأما صفات الأصوات فهي تكون بمثابة النتائج المادي لآلة النطق التي تتوزع بين القوة والضعيف.

وتنقسم صفات الأصوات إلى صفات لازمة وصفات عارضة. أما الصفات اللازمة فهي التي تلزم الحرف ولا تفارقه بأي حال من الأحوال كالجهر والاستعلاء والإطباق وغيرها. وأما الصفات العارضة فهي التي تعترض الحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعض الأحوال مثل الإظهار والإخفاء والإقلاب والإدغام وغيرها.

إن الصفات اللازمة المتضادة هي الصفات التي لها ضدٌ وهي أربع صفات وضدها أربع (ثمان بأضدادها) وهي: الهمس والجهر، الشدة والرخاوة، وما بينهما التوسط، والاستعلاء والاستفال، الإطباق والانفتاح.

وإن الصفات اللازمة غير المتضادة وهي الصفات المنفردة، أي لا ضد لها وهي ثمان صفات هي: القلقلة . التكرير . الانحراف . التفشي . الاستطالة . الصغير . اللين . الغنة.

إذاً - انظر إلى حروف الهجاء واحكم عليها من حيث القوة والضعف، تنقسم حروف الهجاء إلى حروف قوية في النطق والسمع وحروف ضعيفة في النطق والسمع.

### مجموعة من الأسئلة والأجوبة لتوضيح الموضوع :

س: كيف حكمنا على تلك الحروف بالقوة والضعف؟

ج: حكمت عليها بالقوة والضعف من خلال ما تملك من الصفات القوية والضعيفة .

.....

س: ما صفات القوية للأصوات ؟

ج: هي الجهر . الشدة . الاستعلاء . الإطباق . القلقلة . التكرير . الانحراف . التفشي . الاستطالة . الغنة . الصغير، وعددها إحدى عشرة صفة: أربع صفات من الصفات المتضادة، وسبع صفات من الصفات غير المتضادة.

.....

س: ما الصفات الضعيفة للأصوات ؟ وكم عددها؟

ج: الصفات الضعيفة، هي: الرخاوة . الاستفال . الانفتاح . اللين، وعددها خمس صفات: أربع صفات من الصفات المتضادة وصفة واحدة من الصفات غير المتضادة.

.....

س: ما تأثير الصفات على الحروف؟

ج: الصفات القوية تقوي الحرف، والصفات الضعيفة تضعف الحرف، وإذا اجتمعت الصفات القوية في حرفٍ ما أصبح قوياً، وإذا اجتمعت الصفات الضعيفة في حرفٍ ما أصبح ضعيفاً.

س: ما فائدة معرفتنا للصفات القوية والصفات الضعيفة؟

ج: إذا عرفنا ذلك نستطيع التمييز بين القوي والضعيف بإعطاء كل حرف حقه من القوة والتحفيز على بيان الضعف في قراءتنا لكتاب الله تعالى.

.....

س: هات مثلاً في مجال قوة الحروف وضعفها؟

ج: الهاء والفاء فيهما الهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح كل هذه الصفات الضعيفة تضعفها، وإذا اجتمعت الصفات القوية في حرفٍ ما مثل الطاء، تقويه حيث تتصف: بالجهر . الشدة . الاستعلاء . الإطباق . القلقلقة . أما الصاد فعلى الرغم من اتصافها بالاستعلاء والإطباق والصفير ولكنها دون الطاء في القوة إذ عدت الجهر والشدة. والصاد أقوى من الصاد لأن الصاد حرف مجهور مع أنهما حرفان مستعلمان مطبقان فالجهر الذي في الصاد أقوى من الصفير الذي في الصاد. إذن القوة في الحرف تكون بالجهر والشدة والاستعلاء والإطباق والقلقلقة والتكرير والانحراف والتفشي والاستطالة والصفير والغنة، والضعف في الحروف يكون بالهمس والرخاوة والاستفال والانفتاح واللين.

استعرض حروف الهجاء وتتبع قوتها وضعفها من خلال الترتيب التالي (فحثة شخص سكت ، أجد قطب لن عمر يغزو ذا ضط) مع ذكر صفات كل حرف ثم اذكر أقسامها من حيث القوة والضعف.

الحرف	الصفات				
ف	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	
ح	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	
ث	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	
هـ	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	
ش	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	التفشي
خ	الهمس	الرخاوة	الانفتاح	الاستفال	
ص	الهمس	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الصفير
س	الهمس	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الصفير
ك	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	
ت	الهمس	الشدة	الاستفال	الانفتاح	
ء	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	
ج	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	القلقلقة

د	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	القلقلة	
ق	الجهر	الشدة	الاستعلاء	الانفتاح	القلقلة	
ط	الجهر	الاستعلاء	الشدة	الإطباق	القلقلة	
ب	الجهر	الشدة	الاستفال	الانفتاح	القلقلة	
ل	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الانحراف	
ن	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الغنة	
ع	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح		
م	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الغنة	
ر	الجهر	التوسط	الاستفال	الانفتاح	الانحراف التكرير	
ي	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح		
غ	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الانفتاح		
ز	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح	الصفير	
و	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح		
ذ	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح		
الألف	الجهر	الرخاوة	الاستفال	الانفتاح		
ض	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق	الاستطالة	
ظ	الجهر	الرخاوة	الاستعلاء	الإطباق		

.....

س: اذكر الحروف القوية مع تعليل ذلك؟

ج: الحروف القوية هي التي كل صفاتها قوية أو بها صفة واحدة ضعيفة وهي: الطاء، الضاد، الظاء، الصاد، القاف، وأقواها الطاء لأن كل صفاتها قوية. ثم الضاد والطاء فيهما صفة واحدة ضعيفة وبقية صفاتها قوية. ثم الصاد لأنها تتصف بالإطباق وهي أقوى الصفات على الإطلاق ثم القاف.

س: اذكر الحروف الضعيفة مع التعليل:

ج: الحروف الضعيفة هي التي كل صفاتها ضعيفة مثل: الفاء، الهاء، الثاء، الحاء.

س: ما الحروف المتوسطة؟

ج: الحروف المتوسطة هي التي جمعت بين صفات الضعف والقوة، وتكون صفات القوة والضعف متساوية، كما في الزاي فهذا هو التوسط الحقيقي، وأحياناً تغلب صفات القوة فيكون الحرف أقرب إلى القوة كما في الدال، وأحياناً تغلب صفات الضعف فيكون الحرف أقرب إلى الضعف منه إلى القوة كما في السين.

رتب الحروف حسب قوتها مع بيان الصفات القوية والضعيفة :

الحرف	المخرج	الصفات	عدد الصفات	عدد الصفات القوية	عدد الصفات الضعيفة
طاء	رأس اللسان	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الإطباق، القلقلة	5	5	
ضاد	حافة اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الاستطالة	5	4	1
ظاء	رأس اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق،	4	3	1
صاد	رأس اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الإطباق، الصغير	5	3	2
قاف	أقصى اللسان	الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، القلقلة	5	4	1
راء	طرف اللسان	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، التكرير، الانحراف.	6	4	2
جيم	وسط اللسان	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، القلقلة	5	3	2
دال	رأس اللسان	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، القلقلة	5	3	2
باء	الشفتان	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح، القلقلة	5	3	2
ميم	الشفتان	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الغنة	5	3	2
نون	طرف اللسان	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الغنة	5	3	2
لام	طرف اللسان	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، الانحراف	5	3	2
عين	أدنى الحلق	الجهر، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح.	4	2	2
همزة	أقصى الحلق	الجهر، الشدة، الاستفال، الانفتاح.	4	2	2
عين	وسط الحلق	الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح.	4	2	2
زاي	رأس اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
ذال	رأس اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3

البياء	وسط اللسان	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
الواو	الشفثان	الجهر، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
الخاء	أدنى الحلق	الهمس، الرخاوة، الاستعلاء، الانفتاح.	4	1	3
الكاف	أقصى الحلق	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
التاء	رأس اللسان	الهمس، الشدة، الاستفال، الانفتاح.	4	1	3
الشين	وسط اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، والتفشي والانفتاح.	5	1	4
السين	رأس اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، والانفتاح، والصفير	5	1	4
الحاء	وسط الحلق	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	-	4
الثاء	رأس اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	-	4
الهاء	أقصى اللسان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	-	4
الفاء	الشفثان	الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح.	4	-	4

أسئلة تتعلق بالجدول السابق :

س: ماذا لاحظت من ذلك الترتيب؟

الجواب :

1. لاحظت أن أقوى الحروف هي: الطاء، الضاد، الظاء، الصاد، القاف.
2. حروف متوسطة تميل إلى القوة هي: الراء، الجيم، الدال، الباء، الميم، النون، اللام.
3. حروف متوسطة توسط حقيقي هي: الغين، همزة، العين.
4. حروف متوسطة تميل إلى الضعف وهي: الزاي، الذال، الياء، الواو، الخاء، الكاف، التاء، الشين.
5. حروف ضعيفة وهي: السين، الحاء، الثاء، الهاء، الفاء.

س: ماذا استنتجت من ذلك الترتيب؟

ج: استنتجت تقسيمًا آخر للحروف من حيث القوة والضعف وهو التقسيم الخماسي: . الأفعوى: الطاء لعدم وجود صفة ضعيفة فيها فهي أقوى الحروف. ثم الضاد لوجود صفة ضعيفة واحدة وهي الرخاوة. القوي: إذا كانت أكثر الصفات قوية وتوجد فيه صفتان ضعيفتان (يشمل القوي والمتوسط الذي يميل إلى القوة). المتوسط: إذا كانت الصفات القوية تعادل الصفات الضعيفة (ويسمى المتوسط الحقيقي). الضعيف: إذا كانت أكثر الصفات ضعيفة وفيه صفتان



قويتان أو صفة واحدة قوية (ويشمل المتوسط الذي يميل إلى الضعف). الأضعف: إذا لم توجد في الحرف صفة واحدة قوية.

س: تأمل حربي الصاد والقاف واذكر صفاتهما؟ ج: الصاد: بها الهمس والرخاوة والاستعلاء والإطباق والصفير. القاف: بها الجهر والشدة والاستعلاء والانفتاح والقلقلة. الصاد: بها خمس صفات: ثلاث صفات قوية وصفتان ضعيفتان. القاف: بها خمس صفات: أربع صفات قوية وصفة واحدة ضعيفة.

س: لماذا صنفت الصاد في مرتبة أقوى من القاف على الرغم من أن الصاد بها صفتان ضعيفتان وهما الهمس والرخاوة والقاف بها صفة واحدة ضعيفة وهي الانفتاح؟

ج: الصاد أقوى من القاف على الرغم من أن بها صفتان ضعيفتان لأنها تتصف بالإطباق، والإطباق أقوى الصفات على الإطلاق والقاف بها صفة الانفتاح التي هي عكس الإطباق. إذن الصاد أقوى من القاف لأن الإطباق أقوى من الاستعلاء. لنستعرض حال الدول مرة أخرى (تُعْرَضُ بواسطة الحاسب الآلي دول متحدة الموقع... على الخارطة الجغرافية). . تأمل هذه الدول المتجاورة يكاد يكون موقعها موحدًا هل تُصنَّفُ تلك الدول تصنيفًا واحدًا أم تختلف كل دولة عن الأخرى؟ .. بم تختلف كل دولة عن الأخرى؟ قد تختلف الدول المتحددة الموقع باختلاف صفاتها وموروثاتها وإمكاناتها وثرواتها وتاريخها وقوتها وما تمتلك من التقنيات العلمية... إلخ. وإذا طبق ذلك على الحروف:

س: الحروف المتحددة المخرج ما الذي يميز بينها؟

ج: صفاتها هي التي تميز بينها.

س: كيف تميز الصفات الحروف المتحددة المخرج؟

ج: الصفات تميز الحروف المتحددة المخرج وتفرق بين ذواتها فكما أن المخرج كالميزان تعرف به كمية الحرف ومقداره والصفة له كالناقد تعرف به كلفيته. إذن لولا اختلاف الصفات في الحروف المشتركة المخرج لأصبحت أصواتها كأصوات البهائم التي لها مخرج واحد وصفة واحدة لا تفهم.

س: ما الصفات التي تميز الحروف المتحددة المخرج؟ وماذا تسمى هذه الصفات؟

ج: هي: الهمس، الجهر، الشدة، الرخاوة، الاستعلاء، الاستفال، الإطباق، الانفتاح وتسمى بالصفات المميزة.

س: اضرب أمثلة على هذه الصفات التي تميز بين الحروف المتحددة المخرج؟

ج: مثلاً: لولا الهمس الذي في السين لكانت زايا، وكذلك لولا الجهر الذي في الزاي لكانت سيناً إذ قد اشتركتا في المخرج والرخاوة والانفتاح والاستفال والصفير وإنما اختلفتا في الجهر والهمس لا غير. فاختلاف هاتين الصفتين افرقتا في السمع، وكذلك السين حرف يشترك مع الصاد في المخرج والهمس والرخاوة والصفير، ولولا الإطباق والاستعلاء اللذان في الصاد لكانت الصاد سيناً وكذلك لولا الاستفال والانفتاح اللذان في السين لكانت السين صادًا ومن هنا اختلف السمع في هذه الحروف المتحدة المخرج وعلى هذا النحو الدال والطاء والتاء وكذا الظاء والذال والتاء.

س: ماذا استنتجت من ذلك؟

ج: استنتجت أن لولا اختلاف الصفات في الحروف المتحدة المخرج لم نفرق في السمع بين حروفه، ولولا اختلاف المخارج لم نفرق في السمع بين حروف على صفة واحدة.

س: متى يكون للصفات دور واضح في التمييز بين الحروف؟ علل ذلك.

ج: يكون للصفات دور واضح في التمييز بين الحروف في مجال التركيب وليس في مجال الحروف المفردة، وتعليل ذلك أنه في حالة التركيب يتغير معنى الكلمة إذ أزيلت صفة صوتية معينة عن أحد حروف الكلمة.

س: هات مثلاً على ذلك.

ج: عند أداء الظاء مثلاً لا بد من حسن أداء صفاتها لئلا ينتقل إلى معنى آخر وذلك نحو قوله تعالى: ﴿وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا﴾ [الإسراء:20] أي ممنوعاً فهو بالظاء فإذا نطقت ذالاً صارت محذوراً من الحذر لذا على القارئ أن ينتبه حتى لا يتحول محظوراً (بالظاء) إلى الذال في قوله تعالى: (محذوراً). وكذلك التمييز بين السين والصاد مثل كلمتي (أسروا ، أصروا) (يسحبون، يصحبون) (قسماً، قصماً). وليحذر من تحول القاف كافاً في قوله تعالى (الموريات قدحاً) فتصير كدحاً كما في قوله تعالى (إلى ربك كدحاً) والعكس، وغيرها من الأمثلة كثير فعدم إعطاء الحروف صفاتها وخصوصاً في حال التركيب قد يتغير المعنى ويعتبر هذا خطأ جلياً ويؤثم عليه.

س: ماذا تسمى هذه الصفات؟

ج: تسمى هذه الصفات بالصفات المميزة. نستعرض حال الدول مرة أخرى:

س: هل الدول التي تملك العلم والإيمان وتمسك بالدين الإسلامي تتساوى مع الدول العلمانية التي لا دين لها ولا إيمان؟

ج: بالطبع لا تتساوى تلك الدول مع الدول العلمانية.

س: وما تأثير الدين والإيمان على تلك الدول؟

ج: تلك العوامل إذا امتلكتها دولة ما تحسنها وتنظمها إذن طبق ذلك على الحروف.

س: لقد تعرفت على الصفات التي تميز الحروف المتحدة المخرج.. اذكرها.

ج: هي (الهمس . الجهر . الاستعلاء . الاستفال . الإطباق . الانفتاح).

س: كم عدد الصفات اللازمة؟

ج: عدد الصفات اللازمة ست عشرة صفة ([15]. )

س: كم صفة ذكرتها من الصفات التي تميز الحروف؟

ج: أربع صفات متضادة فهي ثمانٍ؛ أربع وضدها أربع.

س: كم يبقى من الصفات اللازمة؟

ج: ثمان صفات منفردة وهي.. القلقة . التكرير . الانحراف . التفشي . الاستطالة . الصغير . اللين . الغنة .

س: هل هذه الصفات تميز الحروف بعضها عن بعض؟ ولماذا؟ واذكر أمثلة على ذلك.

ج: هذه الصفات عدا الاستطالة لا تميز الحروف بعضها عن بعض ([16]) فمثلاً: إذا لم تؤدِ القلقة في القاف لا تتحول إلى حرف آخر، وإذا لم تؤدِ التكرير في الراء لا تتحول إلى حرف آخر، وإذا لم تؤدِ التفشي في الشين لا تتحول إلى حرف آخر وقس هذا على جميع الصفات المنفردة لهذا لا يعتبر لحنًا جلياً ولا يؤثم عليه.

س: ولماذا لا تميز هذه الصفات الحروف بعضها عن بعض؟ هات مثالاً على ذلك

ج: هذه الصفات لا تميز بين الحروف لأن هذه الحروف التي تتصف بها لا تتحد في مخارجها مثلاً: حروف القلقة: القاف، الباء، الجيم، حروف تختلف مخارجها أي أنها حروف تتميز بأصوات مختلفة لاختلاف مخارجها واشتركت الطاء والبدال في المخرج وتميزت الطاء عن الدال في الاستعلاء والإطباق.

س: إذن ما عمل هذه الصفات؟

ج: هذه الصفات لا تكون سبباً في التمييز بين الأصوات كما ذكرنا الأسباب ولكنها تعطي الحروف جرساً خاصاً.

س: ماذا تسمى هذه الصفات؟

ج: تسمى هذه الصفات بالصفات المحسنة.

س: على ضوء دراستك اذكر كم صفة في كل حرف؟

ج: لكل حرف من حروف الهجاء أربع من الصفات أو خمس صفات أو ست صفات ولا تزيد عن ذلك [17]

س: اذكر مثلاً لحرف به أربع صفات، وحرف به خمس صفات وحرف به ست صفات؟

ج: الفاء: حرف به أربع صفات وهي: الهمس، الرخاوة، الاستفال، الانفتاح، وغيره من هذه الحروف كالذال والباء والطاء.. إلخ. القاف: حرف به خمس صفات وهي: الجهر، الشدة، الاستعلاء، الانفتاح، القلقة، وغيره من الحروف كالجيم والطاء والبدال والباء والشين والسين والزاي والضاد وغير ذلك. الراء: هو الحرف الوحيد الذي به ست صفات وهي: الجهر، التوسط، الاستفال، الانفتاح، التكرير، الانحراف.

ملاحظة:

الحروف التي تتصف بالصفات غير المتضادة المحسنة مثل: القلقة، التكرير، والتفشي، الاستطالة، الصغير، اللين، الغنة.. يكون عدد صفاتها خمس.

س: ولماذا تتصف الراء بست صفات؟

ج: لأن الراء تتصف بصفتين من الصفات المحسنة وهي التكرير والانحراف ([18])، أما الحروف التي تخلو من هذه الصفات المحسنة فيكون عدد صفاتها أربع صفات فقط.

استنتاج التلاميذ:

يدون المدرس ما استنتجه التلاميذ على السبورة ليكون بمثابة تلخيص للدرس يسجله التلاميذ في كراساتهم الخاصة بذلك.

الخلاصة:

الصفات تنقسم إلى صفات لازمة وعارضة.

1. الصفات اللازمة هي: التي تلزم الحرف ولا تنفك عنه بأي حال من الأحوال كالجهر، والشدة، والاستعلاء والإطباق ويقال عنها صفات ذاتية مقومة مميزة. 2. الصفات العارضة هي: التي تعرض للحرف في بعض الأحوال وتنفك عنه في بعض الأحوال كالتفخيم والترقيق (في حروف غير حروف الاستعلاء) والإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب وغيرها. تنقسم الصفات اللازمة إلى قسمين: 1. صفات لها ضد. 2. صفات لا ضد لها. الصفات المتضادة: ثمان صفات بأضدادها أربع ضده أربع وهي محصورة بين النفي والإثبات وهي الهمس . والجهر، الشدة . والرخاوة وما بينهما . التوسط، الاستعلاء . والاستفال، الإطباق . والانفتاح.

الصفات المنفردة ثمان صفات وهي:

القلقلة . التكرير . الانحراف . التفشي . الاستطالة . الصفير . اللين . الغنة .

وتنقسم الصفات اللازمة إلى:

1. صفات قوية. 2. صفات ضعيفة. 1. الصفات القوية هي إحدى عشر صفة، أربع صفات من الصفات المتضادة، وسبع صفات من الصفات المنفردة وهي: الجهر . الشدة . الاستعلاء . الإطباق . القلقللة . التكرير . الانحراف . التفشي . الاستطالة . الصفير . الغنة. 2. الصفات الضعيفة هي خمس صفات، أربع صفات من الصفات المتضادة، وصفة واحدة من الصفات المنفردة وهي: الهمس . الرخاوة . الاستفال . الانفتاح . اللين:

مجموع الصفات القوية والضعيفة ست عشرة صفة.

الصفات اللازمة تنقسم إلى: 1. صفات مميزة . 2. صفات محسنة. الصفات المميزة هي التي تميز بين الحروف المتحددة المخرج وهي أربع صفات وضدها أربع فهي ثمان صفات وهي: الهمس ، الجهر . الشدة . الرخاوة . وما بينهما التوسط ، الاستعلاء . الاستفال ، الإطباق . الانفتاح. 3. الصفات المحسنة هي الصفات التي لا تكون سبباً في التمييز بين الحروف ولكن تعطيها جرساً خاصاً ([19]). الحكمة من معرفة الصفات تنحصر في: 1. معرفة الحروف قويتها وضعيفها (بواسطة الصفات القوية والضعيفة). 2. التمييز بين الحروف المتحددة المخرج (بواسطة الصفات المميزة). 3. تحسين الحروف (بواسطة الصفات المحسنة). لكل حرف من حروف الهجاء أربع صفات لازمة ولا تزيد عن ست صفات. مثال: الفاء: أربع صفات. القاف: لها خمس صفات. الراء هي الحرف الوحيد الذي له ست صفات.

مذاهب العلماء في تقسيم الحروف من حيث القوة والضعف:

فمنهم من قسمها إلى ثلاثة أقسام ومنهم من قسمها إلى خمسة أقسام.

التقسيم الثلاثي للحروف: 1. قوي: إذا كانت الصفات القوية في الحرف أكثر من الصفات الضعيفة. 2. متوسط: إذا كانت الصفات القوية في الحرف تعادل الصفات الضعيفة. 3. ضعيف: إذا كانت الصفات الضعيفة أكثر من الصفات القوية.

التقسيم الخماسي للحروف:

1. الأقوى: إذا لم توجد في الحرف أية صفة ضعيفة مثل الطاء فهو أقوى الحروف أو توجد في الحرف صفة واحدة ضعيفة مثل الصاد ففيها صفة الرخاوة. 2. القوي: إذا كانت أكثر الصفات فيه قوية أو في الحرف صفتان ضعيفتان. 3. المتوسط: إذا كانت الصفات القوية تعادل الصفات الضعيفة في الحرف. 4. الضعيف: إذا كانت الصفات الضعيفة أكثر من الصفات القوية في الحرف. الأضعف: إذا لم توجد في الحرف أية صفة قوية كالفاء والهاء والتاء إلخ.

ملاحظة:

حرف مستعلٍ مطبق مثل الصاد أقوى من أقوى حرفٍ مستعلٍ غير مطبق مثل القاف لأن صفة الإطباق أقوى الصفات على الإطلاق.